

## المناخ المدرسي لدي معلمي المدارس الابتدائية

سلمان عكاب صالح

أ. د. حسام طه محمد

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ملخص البحث

يلعب المناخ المدرسي دوراً هاماً في العملية التعليمية، إذ تؤيد البحوث والدراسات الميدانية العلاقات الوثيقة بين المناخ المدرسي ونتائج العملية التعليمية، وقد أخذت دراسة "المناخ المدرسي" مكانها في البحث العلمي والتربوي منذ عقود سابقة، لما لها من ارتباط بفعالية المدرسة والتحصيل الدراسي، فالمناخ المدرسي يمثل قلب المدرسة وروحها، وجوهرها الذي يدفع المعلم والمدير وجميع العاملين للعمل بكل حماسة ونشاط وحيوية، ويعزز الشعور بالانتماء والإخلاص وتقدير وتحقيق الذات لدى جميع الأطراف في المدرسة.

وتعد عملية إعداد المعلم من سمات التربية الحديثة المهمة لأنه يشكل أبرز عناصر العملية التعليمية، لذا فإن قلة الكفاءة في مجال العملية التربوية والتعليمية لدى المعلمين أضحت عاملاً ذا تأثير سلبي على تحقيق أهداف هذه العملية، إذ يرى التربويون أن من عوامل ضعف العملية التعليمية قلة امتلاك المعلمين للمهارات الأساسية كالتهيئة واستخدام الوسائل التعليمية والأسئلة والاختبارات والتعزيز وإدارة الصف، وقد تنبه الباحثون والتربويون في السنوات الأخيرة إلى أهمية المهارات التي يجب أن تتوفر في المعلم لإدارة صفه وتنظيم العملية التعليمية بطريقة فعالة ومجدية، ويوفر بيئة تعليمية ملائمة تساهم في تحقيق الأهداف التربوية المخطط لها.

لذلك فإن كفاءة أي نظام تربوي وفاعليته ترتبط ارتباطاً وثيقاً بما للمعلم من دور فعال في تحقيق الأهداف المرسومة من قبل المعنيين بشؤون التربية والتعليم، ويستطيع المعلم أن يتحسن نحو الأفضل عن طريق إيجاد المناخ المدرسي الجيد.

ومن هنا وجدنا من الضروري تحديد مجالات المناخ المدرسي، ومن هذا المنطلق

يهدف البحث الحالي إلى:-

١. بناء مقياس للمناخ المدرسي لدى معلمي المرحلة الابتدائية.
٢. التعرف على مستوى المناخ المدرسي من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية في قضاء بلد.
٣. التعرف على الفروق بين معلمي المرحلة الابتدائية في المناخ المدرسي تبعاً لمتغيرات (الجنس، مؤهل، سنوات الخدمة).

وقد بلغت عينة البحث (٢٠٠) معلماً ومعلمة من معلمي قسم تربية بلد للعام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣. فضلاً عن بناء مقياس المناخ المدرسي الذي تضمن (٤٩) فقرة موزعة على مجالات ثلاثة هي: العلاقات الإنسانية، الإدارة المدرسية، الأبنية والتجهيزات، وأعتمد في التحقق من صلاحية المقياس على الصدق الظاهري، وفي ضوء المؤشرات الإحصائية التي تم الحصول عليها من إجراءات تمييز الفقرات والاتساق الداخلي لها. في حين أستخرج معامل الثبات باستعمال طريقة التجزئة النصفية إذ بلغ معامل الثبات بعد التصحيح (٠,٨٨)، وبطريقة إعادة الاختبار بلغت قيمته (٠,٨٤). تمت معالجة البيانات الواردة في البحث إحصائياً باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

وأظهرت النتائج الآتي:-

١. إن شعور معلمي المرحلة الابتدائية للمناخ المدرسي كان سلبياً.
- وفي ضوء نتائج البحث تم تقديم عدد من التوصيات منها:
١. الاهتمام بواقع المناخ المدرسي من قبل الجهات المعنية وإدارات المدارس ومشرفيها.
٢. الاهتمام بالعلاقات الإنسانية بين أبناء المجتمع المدرسي من معلمي وإدارة وطلبة.
- في ضوء النتائج تم أيضاً وضع عدد من المقترحات منها إجراء دراسات وبحوث مماثلة على عينات أخرى.

## problem of Research

مشكلة البحث:

حرصت وزارة التربية في السنوات الأخيرة على الأخذ بالاتجاهات التربوية الحديثة لتطوير المدارس وتحسين بيئات التعلم فيها وتوفير المتطلبات البشرية والمادية اللازمة لمواكبة ذلك التطور، وبالرغم من تلك الجهود فإن واقع المدارس ليس بالصورة المأمولة.

حيث إن بيئة العمل المدرسي والنظام الاجتماعي السائد في المدرسة لا يدعو إلى المشاركة والتعاون والتجديد والانتماء إلى المدرسة وان التفاعل بين الإدارة المدرسية والمعلمين والطلبة ليست بالشكل المرضي إضافة إلى وجود بعض المشكلات السلوكية عند الطلبة.

ويرى العديد من علماء النفس والتربية أن كثيراً من المشكلات السلوكية في مرحلة المراهقة إنما تنشأ بسبب عدم وجود علاقات اجتماعية سليمة ومشبعة داخل المدرسة، وعدم إتاحة الفرصة للطلاب للاتصال الصحيح والفعال مع البيئة المدرسية(صالح، ١٩٩٦: ١٠٥).

ويرى الباحث إن الجهود التي تبذل من اجل تحقيق الأهداف التربوية لا يكتب لها النجاح دون الاهتمام الكافي بعناصر المنظومة المدرسية، والتي تتمثل: بالمعلمين والطلبة والمناهج الدراسية والأبنية والمرافق والتجهيزات المدرسية بالإضافة إلى علاقة المدرسة بالمجتمع كون المدرسة مؤسسة اجتماعية تقوم بتربية أفراد المجتمع.

والمدرسة من المؤسسات التعليمية التي تسودها شبكة معقدة من العلاقات والتفاعلات الاجتماعية فهناك علاقة بين مدير المدرسة والمعلمين وبين الطالب والمعلم، وهناك علاقة المعلمين بعضهم ببعض، وهناك علاقة الطلبة بعضهم ببعض، ويجمع الباحثون على تسمية الجو الناجم عن تلك العلاقات والتفاعلات بين الأفراد داخل المدرسة بالمناخ المدرسي، وهذا المناخ هو الذي يميز مناخ مدرسة عن المدرسة الأخرى(متولي وآخرون، ٩٩٣: ١٠٤).

فبعض المدارس يكون مناخها مفتوحاً وإيجابياً يتيح لكل عضو من أعضائها أن تشيع فيه الألفة والتعاون بين العاملين، وبعض المدارس يكون مناخها مغلقاً يتصف بالتباعد والعزلة، وتسود فيه الصراعات بين العاملين الأمر الذي يؤدي إلى تدني مستوى أدائهم (ميرزا، ١٩٩٤: ١).

ويرى أيضا أن المدارس تواجه مشكلة توفير عناصر المناخ المدرسي الملائم، وهذا المناخ لا يتحقق إلا بجهود خلاقية إذ أن غياب هذا المناخ يحول دون تمكين الموظفين وأعضاء هيئة التدريس على إنجاز ما لديهم من قدرات مما ينعكس سلباً على أدائهم المهني فتوفير أسباب العمل يجعل نتائجه مقبولة.

كما تختلف المدارس بعضها عن بعض من حيث قدرة مديرها على إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية للمعلمين والإداريين والطلاب وأولياء أمورهم والاحتفاظ بمناخ مدرسي مفتوح وإيجابي، وهناك بعض المديرين من الذين تقل قدراتهم ومهاراتهم في توفير مناخ مدرسي ملائم حيث يميل مناخ المدارس التي تحت إدارتهم إلى الانغلاق، ومن ثم يتصف هذا المناخ بالتباعد والعزلة وانخفاض الروح المعنوية بين العاملين (العسكر، ١٩٩٤: ٤).

فالجو الذي يتم فيه التعلم يجب أن يكون جواً مريحاً دافئاً يشعر فيه كل من المعلم والطالب بالهدوء والطمأنينة كي يتم التفاعل بين المعلم وطلبتة على نحو إيجابي لان الجو الفيزيقي أن لم يكن مريحاً وجيداً فان الطالب لايقبل على التعليم، ويحاول خلق المشكلات والفوضى والاضطراب، بمعنى أن الطالب قد ينتقل إلى حالة العدوانية في تصرفاته وسلوكه أو قد ينسحب من الموقف التعليمي بشكل عام، وهذا بمجمله يؤثر سلباً على العملية التعليمية، والمناخ المدرسي هو الذي يمثل شخصية المدرسة والجو العام الذي يسودها، والذي يعكس التفاعلات الاجتماعية والمهنية بين الأفراد داخل المدرسة إضافة إلى كونه خاصية تصف بيئة العمل وتميزها عن غيرها من المدارس، وهذه مشكلة جديرة بالدراسة والتقصي(فاطمة، ٢٠٠٨: ١١).

ويرى (أحمد، ١٩٨٦) أن جملة من المعوقات تجعل المعلم غير قادر على الانسجام مع جو المدرسة ومن هذه المعوقات الكثافة العددية في الفصول الدراسية وما يترتب عليها من فوضى داخل الصف وقلة وسائل الاتصال التعليمية والعبء التدريسي(أحمد، ١٩٨٦: ٧).

بالإضافة إلى ذلك فإن ضعف الروابط بين المعلم وزملائه وبينه وبين الإدارة المدرسية وقلة فرص تحقيق الذات في المدرسة وطرق التوجيه والإشراف كل هذه الأمور تدفع المعلم بالتسلط على التلاميذ والشكاوي الدائمة من المنهج والتلاميذ والإدارة وإلقاء المسؤولية على الآخرين كل تلك الأمور تنعكس سلباً على كفاءة المعلم وعدم أداءه لمهنة التعليم بالصورة الصحيحة وسلباً على تحصيل التلاميذ بشكل عام (عبد المنعم، ١٩٩٣ : ٥٩).

وقد قام الباحث من خلال دراسته الميدانية بإجراء العديد من المقابلات مع المعلمين للتعرف على واقع المناخ المدرسي السائد في مدارسهم حيث تم الوقوف على عدد من المشاكل والمعوقات التي تدفع بالمعلم بعدم الانسجام مع جو المدرسة ومن جملة هذه المعوقات:

١. عدم تطور أساليب الإدارة المدرسية في التعامل الإيجابي مع المعلمين وعدم إشراكهم في عملية اتخاذ القرارات.
٢. طمس مهارات وقدرات واستعدادات بعض المعلمين بالإجراءات الروتينية بحجة تطبيق الأنظمة والقوانين.
٣. النقص الواضح في وسائل الاتصال التعليمية والتجهيزات العلمية والتربوية اللازمة لحسن سير العملية التربوية.
٤. الكثافة العددية العالية في الصف الدراسي مما يربك عمل المعلمين مما ينعكس سلباً على الكفاءة الإنتاجية التعليمية.
٥. أساليب الإشراف التقليدي والمتمثلة في الزيارات الصفية، والتي تهدف إلى تصعيد الأخطاء، وليس العمل على تحسين قدرات المعلم.
٦. قدم الأبنية المدرسية حيث إنها لا تتلاءم مع مواصفات الأبنية المدرسية الحديثة من حيث الإضاءة والتهوية ومساحة الغرف والمساحة المحددة للطالب الواحد.

وانطلاقاً مما تقدم فان توفير مناخ مدرسي مناسب للمعلم تستدعي العمل على تحسين الحياة المدرسية بشكل علمي مدروس قائم على البحث والاستقصاء. ومن هنا رأى الباحث إجراء هذه الدراسة، وذلك بهدف التعرف على واقع المناخ المدرسي لدى معلمي المدارس الابتدائية في محافظة صلاح الدين.

### Concer of Research

### أهمية البحث

يعتبر التعليم من أرقى مظاهر الحضارة الإنسانية ومن انجح وسائل التربية، فالتعليم أداة تطور وتقدم المجتمعات البشرية، وتلعب الدور الأساسي في إكساب أفراد المجتمع القيم التي تتلائم وأهداف وتطلعات المجتمع الذي ينتمون إليه.

وانطلاقاً من الدور المحوري الذي يضطلع به المعلم في العملية التعليمية والمركزية التي يحدثها المعلم على نوعية التعليم فان الدول على اختلاف فلسفاتها وأهدافها ونظمها الاجتماعية والاقتصادية تولي مهنة التعليم اهتماماً وعناية، وذلك لان نوعية التعليم وتحقيق الأهداف التربوية ومستويات الأداء عند الطلبة يقدرها المعلم من خلال تأديته لرسائله التربوية (الخطيب، ١٩٨٩ : ٢).

ولا شك أن المدرسة هي إحدى أبرز المؤسسات التي أنشأها المجتمع لإكساب افراده القيم التي تتلائم مع أهداف وتطلعات المجتمع الذي ينتمون إليه.

وقد عكست الدراسات التي تناولت الثقافة المدرسية أهميتها في تحسين بيئة المدرسة من خلال العمل على إيجاد مناخ جيد يشجع على إقامة العلاقات والتعاون بين اعضاء المدرسة وفق معايير واضحة وعملاً بروح الفريق مما يفضي إلى إبراز هوية المدرسة والحفاظ عليها (صالح، ١٩٩٣ : ١٠٦).

وقد أولى علماء النفس والتربية البيئة المدرسية أهمية خاصة كونها أهم البيئات التي تؤثر في بناء شخصية الطالب وتوافقه واتجاهاته فالطالب الذي يجد في بيئته المدرسية ما يساعده على النمو والشعور بالأمن والتقدير يكون متوافقاً معها (شعلة، ١٩٩٩ : ٤).

كذلك تنبثق الأهمية في دور المدرسة وخاصة الابتدائية باعتبارها تؤثر في الحياة المستقبلية للتلاميذ كونها ذات اثر حاسم في بناء شخصياتهم وإكسابهم قواعد السلوك السليم، ذلك لان التلاميذ في المرحلة الابتدائية هم ضمن مرحلة الطفولة المتوسطة هذه المرحلة التي تتصف بصفات وخصائص مميزة (الزيدي، ١٩٩٩ : ٨٩).

كما وإنها تقدم إلى الطفل خبرة تختلف عن خبرته البيتية فهو يعيش في المدرسة أطفالاً يقربونه سناً بينما يعيش في بيئته البيتية آخرون يتباينون تبايناً كبيراً في أعمارهم فالمدرسة تعمل على تعويض هذا التفاوت فيما بين التلاميذ (علي، ١٩٩١ : ٢٦).

لذلك فان أهمية توفير مناخ مدرسي سليم تسوده علاقات إنسانية جيدة يحقق بلا شك الهدف من العملية التربوية على أتم وجه واقصر وقت واقل تكاليف حيث يؤثر المناخ المدرسي تأثيراً واضحاً على النظام المدرسي والإدارة المدرسية، والمعلمون، والمتعلمين. وان جو المدرسة ومناخها وطبيعة علاقاتها وتفاعلاتها يسهل الاستدلال عليها بمجرد دخول المدرسة ابتداءً من الأسلوب الذي يتبعه الحارس مع زائر المدرسة إلى الطريقة التي يتخاطب فيها المعلمين مع طلابهم والطريقة التي يحيي فيها الطلاب معلميهم إلى تعامل المدير مع المعلمين إلى الرسميات التي تعترض طريق الزائر، حتى يصل إلى مدير المدرسة كل ذلك يعكس الصورة المميزة للمدرسة وتعطيها شخصيتها المستقلة التي تميزها عن غيرها من المدارس (مغاريوس، ١٩٧٤ : ٧٥).

وان من الأمور التي تجعل دراسة المناخ المدرسي دراسة مهمة هي كون المناخ المدرسي الايجابي هو الذي يحدد بنجاح استمرار المدرسة في أداء مهماتها والذي يعمل على خلق روح التعاون بين أعضائها، وبخاصة المعلمين الذين هم جوهر العملية التعليمية،

وتنبثق الأهمية العلمية لهذه الدراسة من أهمية دور المعلم ودوره الحيوي في إنجاح العملية التربوية والتعليمية، وتحقيق أهدافها لذلك حرصت هذه الدراسة على إبراز أهمية المناخ المدرسي، وتقصي العوامل السلبية والايجابية، لهذا المناخ وتلافي العوامل السلبية،

كما تكمن أهمية هذه الدراسة فيما أسفرت عنه من نتائج وما افترض من حلول وتوصيات يأمل الباحث أن تسهم في كشف سليات المناخ المدرسي، وان تنفيذ المسؤولين في قطاع التربية والتعليم على استنباط السبل التربوية الملائمة للارتقاء بالمناخات المدرسية وزيادة عطائه في عمله وتمكينه في نهاية الأمر من القيام بدوره التربوي والتعليمي على أكمل وجه ممكن.

### Aims of Research

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:-

١. بناء مقياس للمناخ المدرسي لدى معلمي المرحلة الابتدائية.
٢. التعرف على مستوى المناخ المدرسي من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية في قضاء بلد.

### Ampit of Research

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بمعلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية في محافظة صلاح الدين للعام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣.

خامساً:- تحديد المصطلحات

أولاً: المناخ المدرسي:

١. وعرفه (Vanessa:2002): بأنه " الجو العام الذي يسود المدرسة والاتجاهات والتفاعلات التي تحدث بين الطلبة والمعلمين والمدير والتي تؤثر على سلوك بعضهم البعض (Vanessa:2002:24).
٢. وعرفه أسامة (٢٠٠٣): بأنه " شخصية المدرسة والجو العام الذي يسودها والذي تعكسه التفاعلات المهنية والاجتماعية (أسامة، ٢٠٠٣: ٢٠).



التعريف النظري: المناخ المدرسي المادي والمعنوي والذي يتضمن العلاقات الإنسانية بين المعلمين وزملائهم والمعلمين والإدارة المدرسية والأبنية والمرافق المدرسية وهذه بدورها تؤثر في كم ونوع المخرجات في المنظومة المدرسية.

التعريف الإجرائي: مجموع الدرجات التي يحصل عليها أفراد العينة (المعلمين) على مقياس المناخ المدرسي على وفق فقرات الاستبانة المعدة لهذه الدراسة.

### المناخ المدرسي:

#### تطور مفهوم المناخ المدرسي وأهميته:

أن أهمية المناخ المدرسي والدور الحيوي الذي يلعبه في التأثير على سلوك الطلبة وتحصيلهم والتي أيدت الدراسات والبحوث الميدانية العلاقة الوثيقة بين تحصيل الطلبة ونموهم فهو يعد عاملاً هاماً في صحة المعلمين النفسية واتجاهاتهم نحو المدرسة (فريد، ١٩٧٩: ١١٣).

ويستنتج الباحث أن مناخ المدرسة هو مرآة عاكسة لمهارات وسلوك المديرين وعمليات التفاعل التي تتم داخل النظام الاجتماعي المدرسي والتي لها تأثير على أداء المعلمين لمهنتهم وتحديد اتجاهاتهم نحو العمل وان سلوكيات الأفراد داخل المدرسة يحددها جو المدرسة بشكل عام، و يلاحظ الزائر للمؤسسات التعليمية إن هناك مدارس يشعر فيها المعلمون بالغبطة والثقة في أعمالهم وينتقل هذا السرور إلى طلابهم في حين إن مدارس أخرى تفتقر قليلاً أو كثيراً إلى ذلك حيث يخيم عليها الكآبة بين المعلمين مما ينتقل هذا الشعور إلى طلابهم وهذه الخصائص التي تميز إحدى المدارس عن غيرها والتي تؤثر في سلوك المعلمين داخل المجتمع المدرسي وهذا يشير إلى نوع البيئة أو المناخ الذي يسود المدرسة.

وانسجماً مع أهداف الدراسة الحالية فان التركيز في هذا الجانب سيكون على دور الإدارة المدرسية والأبنية والتجهيزات المدرسية والعلاقات الإنسانية داخل المجتمع المدرسي كونها من المتغيرات المهمة في المناخ المدرسي.

العلاقات الإنسانية داخل المجتمع المدرسي:

يتكون المجتمع المدرسي من مجموعة من العناصر وهم الفريق الإداري ويرأسهم مدير المدرسة ثم المعلمون، والتلاميذ، وهدفهم العام أن يثمر تعاونهم في توفير الجو التربوي والتعليمي والذي تتحقق من خلاله الأهداف التربوية والتعليمية المنشودة، وهذا يتطلب منهم بناء نوع من العلاقات الإنسانية الفعالة بين أفراد المجتمع المدرسي والعلاقات الإنسانية بشكل عام هي السلوك الذي يقدمه كل فرد من خلال الاحترام المتبادل بين هؤلاء الأفراد وبينهم وبين مرؤوسيه إضافة إلى حسن النية نحو الآخرين وعلى الإيمان العميق بانتماء الفرد إلى الجماعة التي تعمل فيها (بستان وطه، ٦٠: ١٩٨٩).

ولما كان من العسير تناول جميع متغيرات البعد الاجتماعي فالدراسة الحالية تركز على العلاقات بين الأفراد داخل المجتمع المدرسي، نظراً لأن أغلب الدراسات في المناخ المدرسي هي عبارة عن محاولات للتعرف على الجوانب المهمة في علاقة المعلم بالمعلم، والمدير بالمعلمين، وعلاقة المعلمين بالتلاميذ وكما يلي:

العلاقات الإنسانية بين مدير المدرسة والمعلمين:

أن مدير المدرسة مطالب بالقيام بدور حيوي لتحسين مناخ مدرسته من خلال تحسين دوره تجاه كل ما يشكل المناخ المدرسي ببعديه المادي وغير المادي وان الجو الاجتماعي في المدرسة يتحقق بدرجة كبيرة على مقومات العملية التربوية ومدى تفاعلها وعلى نمط القيادة المدرسية، حيث إن القيادة المدرسية هي التي بيدها زمام الأمور وهي القادرة على التأثير والتوجيه لكل من الطلاب والمعلمين (عليما، ٢٠٠٢: ١٧٧).

وان هذه العلاقة تستمد أهميتها من أهمية الدور الذي يلعبه المعلمون، كونهم الأداة الرئيسية لتنفيذ البرامج التربوية، وعلى كفايتهم ومهارتهم وإخلاصهم وحماسهم في العمل يتوقف نجاح العملية التربوية، لذا يصبح توطيد العلاقات الإنسانية بين القائد الإداري في المدرسة و الكادر التدريسي أمراً غاية في الأهمية (البدري، ٢٠٠١: ١٨٥).

العلاقات الإنسانية بين المعلمين:

وتعتبر العلاقات الإنسانية بين المعلمين أنفسهم الأساس في إنجاح عمل المدرسة وتحقيقها لأهدافها التربوية لذلك يجب أن تكون هذه العلاقات قائمة على أساس الاحترام والتقدير المتبادل والتعاون فيما بينهم من اجل النهوض بمستوى العملية التربوية والتعليمية بالمدرسة، كما يجب أن تكون هذه العلاقات قائمة على أساس الرغبة في العمل المستمر المتمثل في التخطيط المشترك والعطاء الكافي لإيجاد النمو التعليمي المناسب لدى التلاميذ في إطار العلاقات الإنسانية (بستان وطه، ١٩٨٩ : ٦٥).

العلاقات الإنسانية بين المعلمين والتلاميذ:

أن التلميذ هو اللبنة الأساسية في العملية التربوية والتعليمية واليه توجه كل الجهود من اجل تربيته وتعليمه وأعداده للحياة، ولذا فانه يتوجب على المعلم أن يولي تلاميذه كل عناية واهتمام وان يني معهم علاقات إنسانية طيبة أساسها العاطفة التي تشعر التلميذ أن المعلم بمنزلة والده فيقبل على تلقي التوجيهات بذهن منفتح وأذان صاغية (العبيبي، ٢٠٠٧ : ٥٩).

ويتضح من المناقشة السابقة أن العلاقات المتميزة بين المعلم وتلاميذه يؤدي إلى زيادة عطاء المعلم، واهتمامه بالتدريس، وبالتالي ينعكس على أداء طلابه ويؤدي إلى تفوقهم ونجاحهم في حياتهم الدراسية وان تكوين علاقات إنسانية طيبة بين المعلمين والتلاميذ تؤدي إلى رفع مهارة ونوعية الأداء التربوي والتعليمي للمعلمين والتلاميذ على السواء.

النظريات المفسرة للمناخ المدرسي:

١. نظرية الصراع الاجتماعي لكارل ماركس (١٨١٨ - ١٨٨٣):

تعتبر النظرية الاجتماعية لكارل ماركس التي طور فيها مفهومي التناقض والصراع الطبقي المنطلق الأساس لنظريات الصراع المعاصرة وان ماركس كان أول من طبقها على دراسة الطبقات والجماعات الاجتماعية، وان تقسيم العمل والملكية يؤديان إلى تكوين الطبقات داخل المجتمع وبالتالي إلى اللامساواة الاجتماعية وتؤدي هذه العلاقات المتناقضة إلى صراع بين الطبقات المالكة لوسائل الإنتاج وبين الطبقات المنتجة والمحرومة من الملكية وبناء على

تفسير ماركس للصراع، يتضح وجود علاقة بين الطبقات المختلفة في المجتمع (العراقي، ٢٠٠٣: ٦٠).

وقد يحدث هذا الصراع بين الأفراد أو بين فرد وآخر ويحدث هذا الصراع نتيجة لاختلاف حاجات الأفراد وأدوارهم التي يقومون بها أو نتيجة للدرجة الوظيفية التي يحتلها كل موظف داخل بيئة العمل الذي ينتسب إليه، وقد يتمثل هذا النوع من الصراع داخل المدارس بين المدير والمشرفين كما يحدث الصراع بين المعلمين والمديرين أو بين المعلمين بعضهم البعض وعادة ما يحدث هذا الصراع في المستويات الإدارية العليا حيث تظهر الحاجة إلى السيطرة أو الكسب المادي أو المعنوي أو فرض القوة والسطوة وهذا الصراع يؤثر على العلاقات الاجتماعية والمناخ العام للمدرسة والذي يؤدي بدوره إلى شيوع حالة من الفوضى داخل المؤسسة التعليمية المتمثلة في المدرسة (العتيبي، ٢٩: ٢٠٠٧).

## ٢. نظرية الصراع الاجتماعي لبارسونز:

وما دام الصراع ظاهرة سيئة - من وجهة نظر بارسونز - لذا فإن المناخ المدرسي الذي تشوبه تلك الصراعات والتوترات بين المعلمين والإداريين العاملين فيه يكون مناخ مغلق وغير ملائم حيث يؤثر سلباً على أداء المعلمين وعليه فإن على الإدارة المدرسية العمل على إخماد هذا النوع من الصراع والقضاء عليه أو الحد منه على أقل تقدير، ولن يتحقق ذلك إلا بإتباع إدارة المدرسة لسياسة تربوية سليمة وملائمة تجاه كل المعلمين في المدرسة من خلال تنمية الروابط والتعاون فيما بينهم والعمل بمهنية بعيداً عن الصراعات وان يوفر للمعلمين الأجواء المدرسية الملائمة لتسيير العملية التعليمية.

بعض النماذج المفسرة للمناخ المدرسي:

### ١- نموذج هالبن وكر وفت (Halpin&Croft:1962)

يعد نموذج هالبن وكروفت (Halpin&Croft) من النماذج التي حاولت تحديد أنواع المناخ المدرسي، ففي عام ١٩٦٢ قام الباحثان بتطوير، أداة لقياس المناخ المدرسي من

خلال وصف سلوك المديرين والمعلمين، وبعدها توصل الباحثان إلى ستة أنواع للمناخات المدرسية وفيما يلي توضيح لهذه الأنواع:-

#### أ- المناخ المفتوح Open Climate

في هذا المناخ يعمل المعلمون بروح الفريق دون إعاقة من قبل المدير وبروح معنوية مرتفعة ولديهم القدرة على التغلب على الصعوبات ويستمتعون بالعلاقات الودية ويمتاز سلوك المدير بالقدوة والتصرف الحسن ويظهر اهتماماً عالياً بمساعدة المعلمين، مع عدم التركيز على الشكلية في الأداء أو القيام بالأعمال بمفرده.

#### ب - مناخ الإدارة الذاتية Climate

وفي هذا المناخ يتيح المدير للمعلمين الفرصة لتنظيم تفاعلهم ويضع لهم القوانين والإجراءات التي تساعدهم في عملهم دون الرجوع إليه، ويعمل المعلمون معاً في هذا النمط بالحرية الكاملة لانجاز أعمالهم.

#### ج - المناخ الموجه Cotrolled Climate

يعمل المعلمون بجد غير منعزلين وبروح معنوية متوسطة ويظهر المدير اهتماماً قليلاً بالعلاقات الإنسانية ولا يهتم بأحاسيس المعلمين ولا يسعى لإشباع الحاجات الاجتماعية كما لا يسمح بظهور الممارسات القيادية من قبل المجموعة.

#### د - المناخ العائلي Familiar Climate

يعمل المعلمون والمدير كلا على حدة بحب وألفة دون إعاقة المعلمين بالأعمال الكثيرة والألفة بين المعلمين متوافرة، وبعد المدير نفسه جزء من المجموعة، لذلك يضع قليلاً من القوانين التي توضح سير العمل.

#### هـ. المناخ الأبوي Parental Climate

يبدو فيه التباعد واضحاً بين المعلمين الذين ينقسمون إلى فرق تفتقد الألفة والعلاقات الودية مما يؤدي إلى خفض الروح المعنوية لعدم إشباع الحاجات الاجتماعية،

ويتصف سلوك المدير بالشكلية كما يستخدم المدير العلاقات الإنسانية في المدرسة لإشباع حاجاته الاجتماعية.

### و- المناخ المغلق Closed Climate

ترتفع فيه الإعاقة وتنخفض الروح المعنوية نظراً لعدم إشباع حاجات الأفراد الاجتماعية والمعلمون متباعدون والألفة بينهم متوسط، ويتصف سلوك المدير بالشكلية في الأداء، كما انه لا يظهر أي سلوك يقتدي به المعلمون (Halpin&Croft, 1962 p.78).

ويبدو للباحث أن المناخ الأبوي (Climate Parental) والمناخ المغلق (Climate Closed) من النماذج التي لا تشير إلى المعاني النموذجية التي يجب أن تتوفر عناصرها في المناخ المدرسي المرغوب وبالتالي سوف تؤثر سلباً على مخارج المدرسة المتمثلة بنوع الأداء المهني الذي يؤديه عناصر المدرسة من الناحيتين التربوية والتعليمية وحسب التعاريف التي ذكرها الباحث في فقرة تحديد المصطلحات.

### ثانياً: دراسات سابقة

#### دراسات تناولت المناخ المدرسي:

١. دراسة الحازمي (١٩٨٧):

( العلاقة بين المناخ المدرسي ونتائج التحصيل الدراسي بالمدارس الثانوية في المدينة المنورة). هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير نوع المناخ المدرسي على نتائج التحصيل الدراسي للطلاب في المدارس الثانوية بالمدينة المنورة، وأسباب ذلك التأثير والكشف عن العوامل التي تؤدي إلى إيجاد المناخ المدرسي المناسب الذي يساعد على تحسين نتائج التحصيل الدراسي.

تكونت عينة الدراسة من (١٣٧) معلماً ممن امضوا سنة فأكثر مع مدير المدرسة الحالي الذي أمضى سنتين أو أكثر في إدارة مدرسته، و(٥٣١) طالبا من طلاب الصف الثالث الثانوي. استخدم الباحث استبيان وصف مناخ المؤسسات التعليمية، واستمارة استطلاع رأي المعلمين. وبعد معالجة البيانات باستخدام معامل التباين ومعامل الارتباط وغيرها. توصلت

الدراسة إلى أن أداء العاملين في المدرسة ذات المناخ المدرسي الجيد له دور كبير في تحسين نتائج التحصيل الدراسي للطلاب (ألحازمي، ١٩٨٧).

٢. دراسة زكريا (١٩٩٩):

(المناخ المدرسي الجيد وعلاقته بكل من الرضا الوظيفي للمعلمين والتحصيل الدراسي لدى طلابهم في المرحلة الثانوية).

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المناخ المدرسي في مدارس التعليم المدرسي العام إدارة الرياض بالمملكة العربية السعودية، والتعرف على مدى رضا المعلمين عن عملهم بمدارس التعليم الثانوي بإدارة الرياض.

تكونت عينة الدراسة من (٢٧٥) معلما، وقد استخدم الباحث استبانة المناخ المدرسي وأستبانة الرضا الوظيفي. وبعد معالجة بياناته توصلت نتائج الدراسة إلى: وجود علاقة ايجابية دالة إحصائيا بين المناخ المدرسي الجيد ورضا المعلمين عن عملهم (زكريا، ١٩٩٩: ١٦٣).

#### إجراءات البحث

- مجتمع البحث.
- عينة البحث.
- مقياس المناخ المدرسي.

أولاً: مجتمع البحث:

قام الباحث بتحديد مجتمع بحثه الحالي حيث استعان بقسم التخطيط التربوي في المديرية العامة لتربية صلاح الدين لمعرفة أعداد المدارس الابتدائية فيها للعام الدراسي (٢٠١٢ - ٢٠١٣) في الأقسام التابعة لها وهي ثمانية أقسام ( قسم تربية تكريت، قسم تربية الشرقاط، قسم تربية الطوز، قسم تربية بيجي، قسم تربية سامراء، قسم تربية الدور، قسم تربية بلد، قسم تربية الدجيل)، وذلك من اجل معرفة مجموع المدارس الابتدائية، ومواقعها الجغرافي، وأعداد المعلمين، وبعد جمع البيانات تبين الآتي:-

أ- بلغ المجموع الكلي للمدارس الابتدائية للبنين والبنات في المديرية العامة لتربية صلاح الدين (١١١٣) مدرسة.

ب- بلغ مجموع المعلمين والمعلمات في مديرية تربية صلاح الدين (١٢١٢٨).

ثانياً: عينة البحث:

اعتمد الباحث في اختيار عينة البحث الطريقة القصدية، واختار قسم تربية قضاء بلد وذلك للمبررات الآتية:

١. معرفة الباحث طبيعة المنطقة.

٢. لقربها من منطقة سكن الباحث.

٣. لإبداء المساعدة من قبل إدارات المدارس.

وتألفت عينة البحث من:

أ- عينة أعداد مقياس المناخ المدرسي

تكونت هذه العينة من (٧٣٠) معلم ومعلمة تم اختيارهم بطريقة طبقية عشوائية من المدارس الابتدائية في قضاء بلد موزعة وفق متغيرات (الجنس، المؤهل، سنوات الخدمة) ويمثل هذا الحجم (٣٠%) من مجتمع البحث

ب- عينة التطبيق النهائي:

تألفت هذه العينة من (٢٠٠) معلم ومعلمة موزعين بواقع (١٢٥) معلماً و(٧٥) معلمة تم اختيارهم بطريقة طبقية عشوائية، والجدول (٤) يوضح ذلك، أما عينة المدارس فقد تألفت من المدارس الابتدائية وبنسبة تقارب (٨%) من عينة البحث، وقد زار الباحث هذه المدارس بناءً على كتاب تسهيل المهمة الصادر من المديرية العامة

- مقياس المناخ المدرسي

يتضمن البحث الحالي التعرف على المناخ المدرسي لدى عينة البحث، حيث وجد الباحث انه من الأفضل بناء أداة لقياسه وذلك لان المقاييس المتوفرة لم تصمم لقياس المناخ



المدرسي لدى معلمي ومعلمات المدارس الابتدائية حسب علم الباحث، أو أنها صممت إلى فئات أخرى،

#### ١- تحديد مجالات الأداة:-

بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة وتعريف المناخ المدرسي والمقاييس ذات العلاقة، وجد الباحث وحسب تعاريف المناخ المدرسي في المدارس الابتدائية أن مجالاته تشمل الآتي:

١. مجال العلاقات الإنسانية: وتشمل التفاعلات الاجتماعية السائدة بين إدارة المدرسة والهيئة التعليمية من جهة وبينها وبين التلاميذ من جهة أخرى، وكذلك العلاقة بين المدرسة وأولياء أمور التلاميذ.

٢. مجال الإدارة المدرسية: وتشمل فاعلية الإدارة المدرسية في الأسلوب الإداري المعتمد في إدارة شؤون المدرسة من الناحية الإدارية والاجتماعية.

٣. مجال الأبنية المدرسية: ويشير إلى موقع المدرسة وسعتها وحدائقها وعدد الصفوف وكفايتها لأعداد التلاميذ.

٤. مجال التجهيزات المدرسية: كل ما يتعلق بإمكانيات المدرسة من الأمور المادية والتعليمية الخاصة بالإدارة والمعلمين والتلاميذ.

وقام الباحث بعرض هذه المجالات ملحق (٢) على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في العلوم التربوية والنفسية ملحق (٣)، لبيان آرائهم في تغطية هذه المجالات للمناخ المدرسي، وبناءً على آرائهم قام الباحث بدمج مجال الأبنية المدرسية، والتجهيزات المدرسية بمجال واحد هو مجال الأبنية والتجهيزات، وبذلك أصبحت الأداة تتكون من ثلاث مجالات،

#### ٢- صياغة الفقرات

بعد أن تم التأكد من تحديد مجالات مقياس المناخ المدرسي، قام الباحث بصياغة فقرات كل مجال مستعيناً بالمقاييس السابقة والأدبيات ذات العلاقة، ولقد تم إعداد (٥٤)

فقرة بصيغتها الأولية، وتوزعت هذه الفقرات على مجالات المقياس الثلاث، وحددت بدائله ثلاثياً (دائماً، أحياناً، نادراً) لتأخذ الأوزان ٣، ٢، ١ على التوالي

٣- إعداد تعليمات المقياس:-

لإكمال الصيغة الأولية للمقياس، اعد الباحث تعليمات توضح كيفية الإجابة على فقرات المقياس، وذلك بوضع علامة (x) في الحقل المناسب إزاء كل فقرة التي يجاب عنها وإمام البديل الذي يمثل إجابته على مقياس متدرج (دائماً، أحياناً، نادراً) كذلك تضمنت الاستمارة معلومات منها (المؤهل، الجنس، سنوات الخدمة).

٤- الصدق الظاهري للمقياس:-

يعد الصدق الظاهري للمقياس من المقومات الأساسية التي ينبغي أن تتوفر في أداة البحث، إذ تعد أداة البحث صادقة عندما تقيس ما وضعت لقياسه (تايلر، ١٩٨٩: ٨٧). الثلاث ملحق (٤) على (١٢) محكماً من المختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية ملحق (٣) وطلب منهم إبداء حكمهم في مدى صلاحية الفقرات ومناسبتها لهذه المجالات.

٥- وضوح التعليمات وفهم الفقرات وحساب وقت الإجابة:-

لغرض معرفة مدى وضوح تعليمات المقياس ومفهومية فقراته بالنسبة للمستجيب وكذلك حساب الوقت الذي يستغرقه الإجابة على المقياس، قام الباحث باختيار عينة طبقية عشوائية مكونة من (٣٠) معلماً ومعلمة، والجدول (٩) يوضح ذلك، وتم تطبيق المقياس عليهم وطلب منهم تحديد كل ما يجدونه غامضاً أو غير مفهوم سواء كان في تعليمات المقياس أو الفقرات وبدائله، وقد أظهرت نتائج التطبيق أن تعليمات المقياس وفقراته كانت مفهومة وواضحة، وتبين أن الوقت المستغرق للإجابة يتراوح بين (٢٥ - ٣٥) دقيقة وبمتوسط قدره (٣٠) دقيقة.

٦- مؤشرات صدق المقياس

يعد الصدق من الشروط والخصائص المهمة في بناء المقاييس النفسية لأنه يتعلق بما يقيسه المقياس (أبو حطب، ١٩٧٦: ٩٥) حيث يشير الصدق الى المدى الذي يستطيع

المقياس قياس ما وضع فعلاً لقياسه (عودة، ١٩٩٨ : ٩٧) ومن أجل التحقق من صدق المقياس الحالي فقد استعمل الباحث أنواع الصدق الآتية:-

أ- الصدق الظاهري

لقد اعتمد الباحث لقياس صدق المقياس على الصدق الظاهري وذلك من خلال عرض فقرات المقياس ومجالاته وتعليمات المقياس وبدائله على مجموعة من الخبراء والمحكمين المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس لتقدير مدى صلاحية الفقرات لقياس المناخ المدرسي والتي تمت الإشارة إليها في هذا الفصل من الصفحة (٧٠).

ب- صدق البناء

تم حساب ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس حيث تم استعمال الحقيبة الإحصائية (SPSS) حيث كانت الارتباطات دالة إحصائياً والذي يعد مؤشراً لصدق البناء، وكما تمت الإشارة إليه في صفحة (٧٧).

٩- ثبات المقياس

ولغرض التحقق من ثبات المقياس قام الباحث بتطبيق مقياس المناخ المدرسي على عينة بلغت (٤٠) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بطريقة طبقية عشوائية من (٥) مدارس ابتدائية وقد قام الباحث باستخراج ثبات المقياس بإحدى الطرق:

١- طريقة إعادة الاختبار:

بعد أن قام الباحث بإعادة تطبيق المقياس على نفس العينة بعد (١٥) يوماً من التطبيق الأول استخرج معامل الثبات باستخدام معادلة بيرسون (person) بين درجاتهم في التطبيق الأول ودرجاتهم في التطبيق الثاني، والذي بلغ (٠.٨٤) وتعد هذه النتيجة مقبولة إذ يشير عيسوي إلى أن معامل الارتباط يجب ان يتراوح بين (٠.٧٠-٠.٩٠) إذا أريد وصف الأداة بأنها ذات ثبات مقبول (عيسوي، ١٩٨٥: ٨٥).

طريقة التجزئة النصفية:

ولغرض التحقق من توافر خاصية الثبات بطريقة التجزئة النصفية فقد قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة الثبات نفسها، ثم قسمت فقرات المقياس إلى نصفين، فقرات تحمل الأرقام الفردية وفقرات تحمل الأرقام الزوجية وجمعت درجاتها كل على انفراد ولكل معلم ومعلمة من أفراد العينة.

ومن ثم قام الباحث باستخدام معامل ارتباط بيرسون (**person**) لمعرفة العلاقة بين الفقرات الفردية والفقرات الزوجية للمقياس وبعد تصحيح معامل الارتباط بمعادلة سبيرمان - براون (**Sperman- Brown**) حيث ظهر أن ثبات المقياس قبل التصحيح (٠,٨١) وبعد التصحيح أصبح (٠,٨٩) وهو معامل ثبات مرتفع (فيركسون، ١٩٩١ : ٢٩٨).

عرض النتائج وتفسيرها

سيتم في هذا الفصل عرض النتائج التي توصل إليها البحث على وفق أهدافه، ومناقشة تلك النتائج في ضوء الإطار النظري الذي تم تحديده والدراسات السابقة التي تم عرضها في الفصل الثاني وكما يأتي:-

الهدف الأول: بناء مقياس المناخ المدرسي لدى معلمي المرحلة الابتدائية.

لقد تحقق هذا الهدف من خلال الإجراءات التي اتبعها الباحث في بناء هذا المقياس والتي تمت الإشارة إليها.

الهدف الثالث: التعرف على مستوى المناخ المدرسي من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية في قضاء بلد.

قام الباحث باستخراج المتوسط الحسابي لعينة البحث (المعلمين والمعلمات) على مقياس المناخ المدرسي حيث بلغ (٩٥,١٦٥) درجة، وإن الانحراف المعياري (٩,٠١٦)،

المناخ المدرسي لدى معلمي المدارس الابتدائية

أ. د. حسام طه محمد سلمان عكاب صالح

وعند مقارنته بالمتوسط الفرضي \* للمقياس والبالغ (١٠٨) درجة، تبين أن هناك فرقاً واضحاً بين المتوسطين، ولغرض الوقوف على مدى دلالته المعنوية، اختبر بالاختبار التائي (T.test) لعينة واحدة، وتبين أن القيمة التائية المحسوبة (٢٠,٠٥) هي أعلى من القيمة الجدولية (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٩٩) وهذا يعني وجود فرق دال إحصائياً بين المتوسطين، مما يشير إلى إن المناخ المدرسي يعد سلبياً من وجهة نظر المعلمين، والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

القيمة التائية ودلالة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي

لمقياس المناخ المدرسي لدى معلمي المرحلة الابتدائية ومعلماتها

عدد العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الاحتمال
٢٠٠	٩٥,١٦٥	١٠٨	٩,٠١٦	٢٠,٠٥	١,٩٦٠	١٩٩	٠,٠٥	دال لصالح المتوسط الفرضي

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات والبحوث السابقة، كدراسة (العتيبي، ٢٠٠٧) والتي توصلت إلى إن معلمي المرحلة الابتدائية يشعرون بان المناخ المدرسي كان سلبياً في مدارسهم.

ولكنها تختلف مع دراسة (الحازمي، ١٩٨٧) والتي أكدت على أن المناخ الايجابي له دور كبير في تحسين أداء المعلمين وبالتالي في تحسين نتائج التحصيل الدراسي لطلبتهم، وكذلك مع دراسة (الحجار والعاجز، ٢٠٠٧) والتي توصلت إلى أن تقديرات المعلمين للمناخ المدرسي كان ايجابياً.

\* استخرج المتوسط الفرضي للمقياس من خلال جمع درجات البدائل الثلاث وقسمتها على عددها ، ثم ضرب الناتج في عدد الفقرات ، وبما أن درجات البدائل هي (٣، ٢، ١) ومجموعها (٦) فمتوسطها يكون (٢) ثم ضربها في عدد الفقرات البالغ (٥٤) يصبح المتوسط الفرضي يساوي (١٠٨).

الهدف الثالث: التعرف على الفروق بين معلمي المرحلة الابتدائية في المناخ المدرسي تبعا لمتغيرات (الجنس، مؤهل، سنوات الخدمة)؟.

يوضح الجدول (٢) أن القيمة الفائية المحسوبة للمتغيرات (الجنس وسنوات الخدمة والمؤهل) وللتفاعلات الممكنة بينهم هي أقل من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهذا يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي المرحلة الابتدائية في المناخ المدرسي وفق تلك المتغيرات.

### جدول (٢)

تحليل التباين الثلاثي لمعرفة الفروق بين المعلمين في المناخ المدرسي وفق متغيرات (الجنس، مؤهل، سنوات الخدمة) وتفاعلاتهم

مستوى دلالة ٠,٠٥	القيمة الفائية المحسوبة	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
غير دال	٣,٢٩٤	٢٥٠,٠٨٣	١	٢٥٠,٠٨٣	الجنس A
=	٢,١٨٩	١٦٦,٢١٩	٢	٣٣٢,٤٣٩	سنوات الخدمة B
=	١,١٢٥	٨٥,٤٤٨	١	٨٥,٤٤٨	المؤهل C
=	٠,٢٨٥	٢١,٦٣٩	٢	٤٣,٢٧٨	تفاعل (A*B)
=	٠,٧٢٨	٥٥,٣٠٧	١	٥٥,٣٠٧	تفاعل (A*C)
=	١,٣٠٥	٩٩,١٠٤	٢	١٩٨,٢٠٧	تفاعل (B*C)
=	٠,٩٩٦	٧٥,٦٠٦	٢	١٥١,٢١١	تفاعل (A*B*C)
		٧٥,٩٢٩	١٨٨	١٤٢٧٤,٦٨٥	الخطأ
			١٩٩	١٦١٧٩,٥٥٥	الكلية

وعلى الرغم من وجود فروق في المتوسطات لدرجات المعلمين في المناخ المدرسي تبعا لمتغيرات (الجنس وسنوات الخدمة والمؤهل) كما موضح في الجدول (٣) إلا أن تلك الفروق لم ترق لمستوى الدلالة الإحصائية.

المناخ المدرسي لدي معلمي المدارس الابتدائية

أ. د. حسام طه محمد سلمان عكاب صالح

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات للمعلمين في المناخ المدرسي تبعاً لمتغيرات (الجنس، مؤهل، سنوات الخدمة)

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المتغيرات	
٩,١٢٨	٩٣,٦٩٠	١٢٥	الذكور	الجنس
٨,٥١٢	٩٧,١٧٣	٧٥	الإناث	
٨,٢٠٤	٩٠,٨٥٧	٢٨	١-٥ سنوات	سنوات الخدمة
٨,٤٨٥	٩٥,٧٢٨	١٠٣	٦-١٠ سنوات	
٩,٧٠٧	٩٦,٠٧٢	٦٩	١١ سنة فما فوق	
٨,٧٠٥	٩٥,٩٦٧	١٥٥	دبلوم	المؤهل
٩,٦١١	٩٢,٤٠٠	٤٥	بكالوريوس	

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه العديد من الدراسات السابقة، كدراسة (الحجار والعاجز، ٢٠٠٧) في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات في المناخ المدرسي وفق لمتغير (الجنس).

لكنها في الوقت نفسه اختلفت مع ماظهرته دراسة كل من (باشيارد، ٢٠٠٠) في وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغيري (الجنس) إذ أشارت أن الإناث يشعرون بالرضا أكثر من الذكور حول المناخ المدرسي في مدارسهن.

ويرى الباحث أن السبب في عدم وجود فروق بين المعلمين والمعلمات (عينة البحث) في المناخ المدرسي في المرحلة الابتدائية وذلك لأنهم يخضعون للظروف الوظيفية نفسها في المدرسة ويمارسون أعمالاً متشابهة إلى حد ما وان معظم المشكلات التربوية التي تواجههم تكون في اغلب الأحيان ذات طابع متماثل، وهذا يدل على انه ليست لهذه المتغيرات اثر أو اختلاف في المناخ المدرسي لمعلمي المرحلة الابتدائية وفق هذه المتغيرات.

الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، فإن أهم الاستنتاجات التي توصل إليها الباحث هي:-

١. إن شعور معلمي المرحلة الابتدائية للمناخ المدرسي كان سلبياً.
٢. توجد فروق بين المعلمين والمعلمات في المناخ المدرسي تبعاً لمتغير (الجنس والمؤهل والخبرة).

التوصيات:

وفي ضوء نتائج البحث قدم الباحث التوصيات الآتية:

١. الاهتمام بواقع المناخ المدرسي من قبل إدارات المدارس ومديريات التربية.
٢. الاهتمام بالعلاقات الإنسانية بين أبناء المجتمع المدرسي من معلمين وإدارة وطلبة.
٣. الاهتمام بالأبنية المدرسية وتجهيزاتها لمواكبة التطورات العلمية.

المقترحات:

استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحث ما يأتي إجراء دراسة مماثلة للتعرف على المناخ المدرسي في مراحل دراسية أخرى كالمرحلة المتوسطة والثانوية.

المصادر

١. أبو حطب، فؤاد، وسيد احمد عثمان (١٩٧٦): التقويم النفسي، ط١، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
٢. أحمد، إبراهيم أحمد (١٩٨٦): الإدارة التعليمية، دار المطبوعات الجديدة، القاهرة.
٣. أسامة شاكر (٢٠٠٣): المناخ المؤسسي في كليات التربية جامعة الأزهر من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس (دراسة ميدانية)، مجلة التربية، العدد التاسع، السنة السادسة، ٩-٧٥، مصر.



المناخ المدرسي لدي معلمي المدارس الابتدائية

أ. د. حسام طه محمد سلمان عكاب صالح

٤. ألبدري، طارق عبد الحميد (٢٠٠١): الأساليب القيادية والإدارية في المؤسسات التعليمية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.
٥. بستان أحمد، وطه حسن (١٩٨٩): مدخل إلى الإدارة التربوية، ط ٢، دار القلم، الكويت.
٦. تايلر، ليونا (١٩٨٩): الاختبارات والمقاييس، ترجمة سعد عبد الرحمن، مراجعة محمد عثمان نجاتي، دار المعرفة، ط ١.
٧. الحازمي، عبد العزيز سليمان (١٩٨٧) العلاقة بين المناخ المدرسي ونتائج التحصيل الدراسي بالمدارس الثانوية بالمدينة المنورة (دراسة ميدانية) كلية التربية، بالمدينة المنورة، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية.
٨. الخطيب، أحمد (١٩٨٩): دور المؤسسات في إعداد وتدريب المعلم في تعزيز مهنة التعليم، دراسات تربوية، تصدر عن رابطة التربية الحديثة، الجزء ١٦، المجلد ٤، الأردن.
٩. الزبيدي، محمد مرتضى (١٩٩٩): تاج العروس في جواهر القاموس، مكتبة الحياة، المجلد العاشر، بيروت.
١٠. زكريا توفيق أحمد (١٩٩٩): المناخ المدرسي الجيد وعلاقته بكل من الرضا الوظيفي للمعلمين والتحصيل الدراسي لدى طلابهم بالمرحلة الثانوية بمدينة الرياض، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد الثاني والثلاثون.
١١. الشامي، إبراهيم غنيم (١٩٩٠): تنظيم التعليم الثانوي ومدى تحقيق أهدافه بالمملكة العربية السعودية، دار الخريجي للنشر والتوزيع، الرياض.
١٢. شعلة، جميل محمد (١٩٩٩) اثر تفاعل الواقع المعرفي والبيئة المدرسية على كل من التحصيل الدراسي والاتجاه نحو الدراسة الثانوية الصناعية،
١٣. صالح، أحمد زكي (١٩٩٦): علم النفس التربوي، النهضة المصرية، القاهرة.

- ١٤ . عبد المنعم، عبدالله (١٩٩٣): التوافق المهني للمعلم، مجلة التقويم والقياس النفسي والتربوي، العدد (٢).
- ١٥ . العتيبي، محمد عبد المحسن (٢٠٠٧): المناخ المدرسي ومعوقاته ودوره في أداء المعلمين بمراحل التعليم العام، رسالة ماجستير جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.
- ١٦ . العرابي، عبد القادر (٢٠٠٣): النظريات الاجتماعية، رؤية نقدية، دار الخريجي للنشر والتوزيع، الرياض.
- ١٧ . العريان، علي عسكر (١٩٩٣): السلوك البشري في مجال العمل، مكتبة ذات السلاسل، الكويت.
- ١٨ . عليمات، صالح ناصر (٢٠٠٢): النمط القيادي لمديري المدارس الأساسية في محافظة المفرق وعلاقته بالمناخ التنظيمي، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية المجلد (١٨)، العدد (١)، الأردن.
- ١٩ . عيسوي، عبد الرحمن محمد (١٩٨٥): القياس والتجريب في علم النفس والتربية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- ٢٠ . فيركسون، جورج (١٩٩١): التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس، ترجمة د. هناء محسن العكيلي، بغداد، وزارة التعليم العالي، دار الحكمة للطباعة والنشر.
- ٢١ . فاطمة، عبد القادر أحمد (٢٠٠٨): واقع المناخ المنظمي في المدارس الحكومية الثانوية التابعة لمديريات التربية والتعليم في محافظات شمال فلسطين من وجهة نظر المعلمين والمعلمات فيها، فلسطين.
- ٢٢ . فريد، عدلي (١٩٧٩): العلاقات الإنسانية، مجلة الإداري، العدد الأول، سلطنة عمان.
- ٢٣ . ميرزا، هند محمود (١٩٩٤): علاقة المناخ المؤسسي بغياب المعلمات في المدارس الثانوية الحكومية والأهلية.

٢٤. مغاريوس، صموئيل (١٩٧٤): الصحة النفسية والعمل المدرسي، الطبعة الأولى، المصرية، القاهرة.

25. Vanessa, Scherman, (2002). School Climate Instrument: A Pilot Study in Pretoria and Environs, M.A. research, Faculty of Humanities, Pretoria, South Africa, USA.

### Abstract

Plays a school climate plays an important role in the educational process, as supports research and field studies close ties between the school climate and the results of the educational process, has taken the study of "school climate" place in scientific research and education since the previous decades, because of their link effectively the school and academic achievement, climate is the school represents the heart and spirit of the school, and essence of who pays the teacher and the manager and all the staff to work with all the enthusiasm and activity and vitality, and promotes a feeling of belonging and loyalty and appreciation and self-realization by all parties at the school.

The process of teacher preparation characteristic of modern education important because it is the most prominent elements of the educational process, so the lack of efficiency in the educational process of teachers has become a factor of negative impact on the achievement of the objectives of this process, since he sees educators that the factor of the weakness of the educational process lack of possession teachers basic skills such as planning and the use of teaching aids, questions and tests, promotion and classroom management, has alerted researchers and educators in recent years

the importance of the skills that must be available in the teacher to manage described and the organization of the educational process in an effective and feasible, and provides a learning environment appropriate to contribute to the achievement of educational goals planned.

Therefore, the efficiency of any educational system and its effectiveness is closely related, including the teacher of an active role in achieving the goals set by the Responsible for Education, is associated with, and the teacher can be improved for the better for by finding a good school climate. Hence, we found it is necessary to identify areas of school climate and the skills of the professional performance of teachers and the relationship between them, and in this sense the current research aims to: -

1. Building measure of school climate to the primary teachers.
2. Identify the level of school climate from the viewpoint of primary teachers in the district of the country.
3. Identify the differences between the primary teachers in the school climate due to the variables (sex, qualification, years of service).

The total sample (200) teachers from the Department of Education teachers country for the academic year 2012 - 2013. As well as building measure school climate, which included 49 items distributed on three areas: human relations, school administration, buildings and equipment, and adopted to check the validity of the measure on honesty virtual, in the light of statistical indicators that have been obtained from the action discrimination paragraphs and consistency Internal her. While reliability coefficient extracted using midterm retail method as reliability coefficient reached after patch (0.88), and in a manner worth retesting (0,84). It was also

building a measure of professional performance in a note, which included 53 items distributed on three areas (planning, implementation, evaluation), and adopted in verifying the validity of the measure on honesty virtual, while extracted reliability coefficient using the method of constant observation any consistency or agreement between Foremen and are intended to demonstrate the similarity of the estimates given by the Mqoman or more of the performance of a person or group of persons, and this is done by creating correlation coefficients between the estimates of each ingredient separately to the performance of those subjects and it has been selected one of the schools and watch (4) teachers was estimated performance by researcher and noting others each of them individually in the same way that direct observation and by using the questionnaire observation built by the researcher, and after calculating estimates of the researcher and the observers, has been found Pearson correlation coefficient, showing that all correlation coefficients are statistically significant, and this is what makes it suitable as tools Note to measure the accuracy constant observation, data were processed statistically in the search using statistical pouch for Social Sciences (SPSS).

The results showed the following: -

1. A feeling of primary teachers of the school depending on the climate (for sex and qualification and experience) was negative.
2. The level of professional performance of teachers and the parameters of the campaign diploma and bachelor in the three study areas (planning, implementation, and evaluation) was generally weak.
3. And there is a correlation between school climate and professional performance, ie that whenever a negative climate of professional performance was weak and vice versa.

In the light of the results have been a number of recommendations including:

1. Interest rate climate school by school administrations.
2. Interest in human relations between members of the school community of teachers, administration and students.
3. Interest in school buildings and equipment to keep up with scientific developments.

In light of the findings were also placed a number of proposals, including conducting similar studies and research on other samples.